Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ديننا ؟ فجعل رسول الله ﷺ يقول : أنا رسـول الله ولن يضيّعني ! قـال : فجعل (عمر) يردّ على النبيّ ﷺ الكلام حتى قـال : يقول أبو عبيدة بن الجراح : ألا تسمع يا ابن الخطاب رسول الله ﷺ يقول ما يقول ؟ تعوّذ بالله من الشيطان وانتهِ رأيك .

عمر يرجع عن المعارضة ويندم أشد الندم :

قال عمر : فجعلت أتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم حياءً ، فما أصابني قط شيء مثل ذلك اليوم ، ما زلت أصوم وأتصدّق من الذي صنعت مخافة كلامي الذي تكلمت يومئذ .

فكان إبن عباس يقول : قال لي عمر في خلافته — وذكر قضية الحديبية — : ارتبت ارتيـاباً لم أرتبه منذ أسلمت ، ولو وجدت ذلك اليوم شيعة تخرج عنهم رغبة عن القضية لخرجت ، ثم جعل الله تبارك وتعالى عاقبتها خيراً ورشداً ، وكان رسول الله ﷺ أعلم [1] .

وقال عمر (في رواية أخرى) : ما زلت أتصدّق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به ، حتى رجوت أن يكون خيراً [2] .

---

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٦ وما بعدها .
(٢) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣١٧ .